متعلقة بمحذوف ويتعاصى بذكره ليفهم به المعنى فلا
يتكلم لدلالة ما في لفظ البيت عليه ويكتفي بما هو معلوم في
الذهن مما يقتضي تمام المعنى كقول بعضهم ۞
لا انثني لا انتهي لا ارعوي ۞ ما دمت في قيد الحياة ولا اذا
ومثله قول ابي الطيب المتنبي ۞ ۞ ۞
ان الزمان بنوه في شبيبته ۞ فسرهم واتيناه على هرم
اتى فسانا قال رحمه الله ۞ ۞ ۞ ۞

ليس من يقطع طرقا بطلا ۞ انما من يتقي الله البطل

قوله ليس هي الناسخة للمبتدا والخبر وهي لنفي الحال ان
لم تكن قيد الاحد الازمنة ومن اسمها وهو موصول
ويقطع الصله وطرقا مفعوله وخبرها بطلا وقاطع
الطريق في اصطلاح الشرع هو مسلم مكلف له شوكة
لا مختلس يتعرض لآخر القافلة ويعتمد الهرب
والبطل الشجاع قال في الصحاح البطل الشجاع والمراة
بطلة يقال له بطل الرجل بالضم يبطل بطولة وبطالة
اي صار شجاعا انتهى وهو ما يوخذ من الابطال
لان الشجاع يبطل لما ابتداه قرنه من انواع الحروب
وضروبها وقوله انما من يتقي الله البطل انما اداة
حصر وهي هنا لقصر الصفة على الموصوف ولتقوية
الحكم الذي في حيزها اتفاقا ومن ثم وجب ان تكون
معلوما للمخاطب او منزلا منزلته وتكون ايضا لافادة
الحصر وضعا كما اشرنا اليه على الاصح فيها عند جمهور
الاصوليين خلافا لجمهور النحاة والحصر اثبات

الحكم

الحكم لما بعده ونفيه عما عداه وورودها لغير الحصر
نادر على ان الحصر اما حقيقي نحو انما الحكم لله واما
اضافي نحو انما الله اله واحد لان صفاته تعالى لا تنحصر
في ذلك وانما قصد به الرد على منكري التوحيد ومعنى
التقوى تقدم قريبا لغة واصطلاحا والمعنى ليس
الشجاع قاطع الطريق انما الشجاع الحقيقي المتمسك
بحبل التقوى ولا شك ان من اتقى الله خالف نفسه
وهواها وشياطينه واغواها هو الذي اعطاه
الله قوة من قوته وعزمة من عزمته ووفقه
للطاعه وجعل له عليها استطاعه وخالف نفسه
وابطل حدسه وعلم ان القوة لله جميعا فرجع
الى الله في كل احواله سريعا وهذا هو النصح
الصحيح الخالص الصريح وبه صرح في
بردة المديح فقال ۞ ۞
وخالف النفس والشيطان واعصهما ۞ وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما ۞ فانت تعرف كيد الخصم والحكم
وفي البيت من انواع البديع السلب والايجاب قال
العسكري هو ان يبني الكلام على نفي الشيء من جهة واثباته
من جهة اخرى والامر به من جهة والنهي من جهة
اخرى وما اشبه ذلك وهو في البيت ظاهر قال ۞ ۞

صدق الشرع ولا تركن الى ۞ رجل يرصد في الليل زحل

قوله صدق الشرع اي ولا تكذب بشيء منه وهو ما جا
به الشارع صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى قال

Copyright © King Saud University